النادرة محجوبة عن الأنظار، بل سيقام لها معرض فى نفس الموقع الذى أمضى فيه الشيخ عبد العزيز تلك الأعوام الطويلة فى ظروف نادرة ليتم فيها هذا العمل النفيس، غير المسبوق.

لم يفت العاملين الصياغة التى حوت شعورًا دينيًا عميقًا لم يعهده القوم فى بيانات فيروز وصحبه، قال النمرسي عبر الهاتف لشخصية مرموقة إن فيروز يدغدغ المشاعر لتمرير أمر ما، لكنه لا يعرف طبيعته، وإن كان يشك فى استهداف الخبيئة، إن حيله لا تنفد، قادر على اللعب بالبيضة والحجر، ولغرابة ما يصدر عنه يضبط النمرسى نفسه معجبًا به أحيانًا وبقدرته على المفاجأة وعدم اللا مبالاة بما يمكن أن يلاقيه.

هل يمكن أن يصدر مثل هذا الخطاب عن فيروز؟

كثيرون أجابوا قائلين.

الله يهدى من يشاء.

ربما تاب الله عليه.

إنها المرة الأولى التى يبث فيها إعلان عام عن إقامة معرض لنسخة من المصحف الشريف، صحيح أن المؤسس وضع نسخة مخطوطة عند إرساء حجر الأساس، واحتفى بالمناسبات الدينية، وعرف عنه التشدد فى صوم رمضان، لكنه لم يتظاهر قط بالتدين، وشك بعضهم فى أدائه الصلوات الخمس، لكن زمنه كان مغايرًا، الآن ينشط المتشددون، منذ سنوات أصبح لكل طابق مسجد، تم إعداد غرفة أو صالة أو حيز، وأحيانًا يفترش المصلون الطرق المؤدية إلى المصاعد فتتعطل الأحوال، ولكن لا يجرؤ أحد على إبداء ملاحظة، ولم يصدر عن الطابق الرئاسى أى رد فعل